أغراض الشعر في العصر الإسلامي

المرحلة الثانية/ الدراسات المسائية

إعداد: م.م. محمود علي البياتي

المادة: الأدب الإسلامي

أغراض الشعر في العصر الإسلامي:

١- شعر العقيدة والدعوة الإسلامية:

شعر العقيدة والدعوة الإسلامية، هو ذلك الشعر الذي نطق به الشعراء المسلمون حين أعلنوا إسلامهم، ودعوا فيه المشركين إلى توحيد الله وترك عبادة الاصنام، أما موضوعاته فهي:

أ- التبرئة من الاصنام واعلان الإسلام:

يقول الشاعر ذباب بن الحارث التميمي معلنا إسلامه يوم ظهر الإسلام، وقد حطم صنم قومه (قراض):

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى وخلفت قراضًا بـــــدار هوانِ

شددت عليه شدة فتركتـــــــه كأن لم يكن والدهر ذو حدثانِ

فلما رأيت الله أظهر دينـــــه أجبت رسول الله حين دعــانِ

ب-محاججة المشركين:

يقول بجير بن زهير وهو أخو كعب بن زهير الذي اسلم قبل أخيه ودفعه حبه لأخيه إلى إرسال الأشعار والرسائل إليه يدعوه فيها إلى الإسلام، ويقول في إحدى قصائده مخاطبا كعبا قبل أن يسلم يدعوه فيها إلى توحيد الله لينجو من عذابه يوم القيامة:

من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي أحزم

إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار إلا طاهر القلب مسلم

ج- مناقشة المرتدين:

يقول فاتك بن زيد العبسي مخاطبًا مالك بن نويرة يدعوه للعودة إلى عبادة الله والالتزام بدعوة الرسول (ﷺ) مذكرا إياه أن محاولة الردة تهلك صاحبها وتؤدي به إلى النار:

قلت يا مال إن ربك حي فاعبدته ودين بدين الرسول

إنها ردة تقود إلى النار فلا تولعن بقـــــــال وقيلِ

هـ-التبرئة من المشركين:

يقول امرؤ القيس بن عابس في أبيات أرسلها إلى الخليفة أبي بكر معلنا ثباته على دينه وعقيدته وتبرئته من ردة قومه ورحلته عنهم:

ألا أبلغ أبا بكر رســــــــولا وأبلغها جميع المسلمينا

دعوت عشيرتي للسلم حتى رأيتهم أغاروا مفسدينا

وليس مجاورا بيتي بيوتـــا بما قال النبي مكذبينا

ولا مبتـــــــــدلا بالله ربا ولا مبتدلا بالدين دينا

و-العودة إلى الإسلام:

يقول جندي بن سلمى معلنا توبته وعودته عن الردة إلى الإسلام:

ندمت أيقنت الغداة بأنيـــــي أتيت التي يبقى على المرء عارها

شهدت بأن الله لا شيء غيره بني مدلج فالله ربـــــــي وجارها

٢- شعر الجهاد والفتوحات الإسلامية:

٣-إن شعر الجهاد والفتوحات الإسلامية هو شعر البطولة الذي كتب عند المسلمين طابعا دينيا مبعثه العقيدة الراسخة والإيمان الذي لا يتزعزع وهو شعر تغنى فيه المسلمون وأثاروا به حماستهم وحماسة من معهم، وتخيلوا في الجنة وظلالها الوارفة. ومن هنا يمكن القول إن شعر الجهاد والفتوحات الإسلامية هو ذلك الشعر الذي تجلى فيه الإيمان الصادق بالله ولاستماته في سبيله والرغبة الأكيدة في مواصلة القتال لنشر الإسلام، وطلبا للشهادة في سبيل الله، والنصر على الأعداء حيث الثواب والأجر. وتناول شعر الجهاد والفتوح الإسلامية الموضوعات الآتية:

أ-الثبات على العقيدة في مكة

ب-الهجرة في سبيل الله

ج-الجهاد في سبيل الله

د-صور انسانية في شعر الفتوح

هـ-وصف المعارك

و-وصف الطبيعة والمظاهر الغريبة في البلاد المفتوحة.